الأمم المتحدة

A/76/PV.103

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة السادسة والسبعون

الجلسة العامة ١٠٣

الاثنين، ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، الساعة ١١/٣٠

نيويورك

الرئيس: السيد شهيد ..... (ملديف)

افتُتحت الجلسة الساعة ١١/٣٥.

بيان الأمين العام

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام أنطونيو غوتيريش.

الأمين العام (*تكلم بالإنكليزية*): يسرني أن أنضم إلى الأعضاء في اختتام الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة. وعلى غرار الدورة السابقة، اتسمت هذه الدورة بسلسلة من التحديات المتفاقمة – ارتفاع الأسعار، وتآكل القوة الشرائية، وتزايد انعدام الأمن الغذائي، وتراكم ظلال الركود الاقتصادي العالمي؛ وجائحة عالمية ترفض أن تُهزم وظهور حالة طوارئ صحية أخرى تتمثل في جدري القردة؛ وموجات الحر القاتلة والعواصف والفيضانات والكوارث الطبيعية الأخرى. لقد عدت للتو من باكستان. يصعب تخيل منطقة غمرتها الفيضانات تبلغ مساحتها ثلاثة أضعاف مساحة بلدي، البرتغال، ومعاناة الشعب.

ويحدث الدمار على خلفية النزاعات الشرسة التي تعرض ملايين الأرواح للخطر كل يوم؛ ومن الواضح أن هذا الدمار لا يزال مستمرا. مما يزيد من حدة الفقر وعدم المساواة اللذين لا يزالان يعوقان الانتعاش والتنمية؛ وهناك نظام مالي عالمي مفلس أخلاقيا يعاقب البلدان النامية ويعرقل طريقها نحو الانتعاش المستدام؛ وحالة الطوارئ المناخية التي تضرم النار في كوكبنا بكل ما في الكلمة من معنى.

وبينما عملت الجمعية العامة على التصدي لتلك التحديات العديدة خلال العام الماضي، استفدنا جميعا من قيادة سعادة السيد عبد الله شهيد، ممثل ملديف. فبمهارة هائلة، قاد الجمعية العامة خلال هذه الأوقات غير المسبوقة، حاملا رؤية جديدة لمسائل مثل المساواة بين الجنسين والعمل المناخي والمنظور الفريد للدول الجزرية الصغيرة. وكان دعمه ثابتا أيضا عندما بدأنا السنة الأولى من خطتنا المشتركة (A/75/982)، مع تيسير المشاورات فيما بين الدول الأعضاء التي مهدت الطريق لتحقيق التقدم. وقد حققت رئاسته المفعمة بالأمل ذلك بالضبط: الأمل في أن نتمكن من التكاتف ومواجهة التحديات الماثلة أمامنا متضامنين.

أشكركم، سيدي، على قيادتكم القوية خلال العام الماضي. وأتطلع إلى العمل مع خلفكم، سعادة السيد تشابا كوروشي، للمضي قدما بروح التعاون والأمل تلك.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service، Room U-0506، (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

ستواصل الدورة المقبلة اختبار النظام المتعدد الأطراف على نحو غير مسبوق، وستواصل اختبار التماسك والثقة فيما بين الدول الأعضاء. سيكون الطريق أمامنا مليئا بالتحديات وغير قابل للتنبؤ، ولكن باستخدام أدوات حرفتنا – الدبلوماسية والتفاوض والحلول التوفيقية – يمكننا مواصلة دعم الناس والمجتمعات في جميع أنحاء العالم. يمكننا أن نمهد الطريق لمستقبل أفضل وأكثر سلاما لجميع الناس. بوسعنا أن نجدد إيماننا بالأمم المتحدة والنظام المتعدد الأطراف، اللذين يظلان أفضل أمل للبشرية.

مرة أخرى أشكر الرئيس شهيد على رؤيته وتفانيه الدؤوب لهذه المنظمة ولتعددية الأطراف وللجمعية العامة. وأشكر أيضا جميع الدول الأعضاء على تكاتفها خلال هذه الأوقات غير المسبوقة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر الأمين العام على بيانه وعلى كلماته الرقيقة.

(تكلم باللغة الديفهية)

إن بلدي الحبيب، جمهورية ملديف، وهي دولة جزرية صغيرة عدد سكانها قليل، ولكنها تحترم القانون الدولي، والإنصاف، والعدالة والسلام والأمن، دولة تفتخر بأنها مستقلة تحت علمها. يأتي ترؤس مواطن ملديفي للدورة السادسة والسبعين لهذا الجهاز العالمي للأمم المتحدة نتيجة للسياسة الخارجية القوية للرئيس إبراهيم محمد صليح، وهو دليل على أن الملديفيين اكتسبوا احترام المجتمع الدولي وثقته.

خلال العام الماضي، رفرف العلم الملديفي، الذي يؤدي جميع الملديفيين له التحية لدى رؤيته، بألوانه الأحمر والأخضر والأبيض في أعلى نقطة فوق الحصن القوي للمجتمع الدولي. بالنيابة عن جميع سكان ملديف، جئت إلى الأمم المتحدة برئاسة مفعمة بالأمل. ويقول المجتمع الدولي، في انسجام تام، إن الأمل الذي جلبته ملديف قد أعطى الأمل للعالم بأسره. لقد زينت بصائص الأمل تلك صباحاتنا وأمسياتنا بنورها.

(تكلم بالإنكليزية)

إنني أقف أمام الأعضاء اليوم متكلما للمرة الأخيرة بصفتي رئيسا للجمعية العامة. بينما كنت أتكلم عموما لمدة سبع دقائق تقريبا في المتوسط من هذه المنصة، فأنني أعتذر بأن هذا البيان قد يكون أطول قليلا.

لقد بدأنا هذه المسيرة قبل عام، ووعدنا برئاسة مفعمة بالأمل، يُتطلَّع فيها إلى الإنجاز منفعةً للناس والكوكب، وتحقيقاً للازدهار. اليوم، نكمل يا أصدقائي تلك الرحلة – وهي رحلة انطوت على تحديات وجرائم لم يسبق لها مثيل؛ وعلى تقلبات ومنعطفات. بل وأيضا على الضحك والصداقة. وعلى الأمل المتجدد.

إنها مسيرة ما كنا لنتمكن من القيام بها بدون دعم وصداقة وإرشادات جميع الدول الأعضاء. وأشكر السفراء على جعلنا نشعر بأننا جزء من الأسرة منذ اليوم الأول. وعلى الرغم من الأوقات العصيبة والصعوبات التي مررنا بها، فقد احتفلوا بمناسبات عديدة خلال العام الماضي. احتفلنا بالوحدة والمودة والأمل كأسرة معا.

لقد كان ميثاق الأمم المتحدة على الدوام دليلا أسترشد به في عملي. وكانت كلماته الأربع الأولى – "نحن شعوب الأمم المتحدة" – هي مصدر إلهامي. إن شعوب العالم لا تميز بين هيئات الميثاق وصناديقه وبرامجه ووكالاته المتخصصة. فبالنسبة لهم، نحن جميعا نمثل أمما متحدة واحدة. ولهذا السبب فأنني أقدر بحق علاقة العمل الوثيقة التي كانت بيني وبين قيادات هيئات الميثاق خلال العام الماضي.

كان من دواعي السرور والشرف لي حقا أن أعمل مع الأمين العام. لقد استفدت كثيرا من تجربته الرائعة وصداقته الاستثنائية. قبل ستة أيام، عقدنا اجتماعنا التنسيقي الأخير. ومن دواعي أسفي أنه كان آخر الاجتماعات والتفاعلات على مدار عام. من خلال تلك الاجتماعات، صرت أقدر كم هو رجل دولة فوق العادة، بل أنني أيضا تعرفت على شخص واقعي وبراغماتي ودبلوماسي، ومفاوض صامت يهتم بخفايا الأمور؛ شخص يتحلى بروح كبيرة من الدعابة؛ وصديق حقيقي. وأشكره جزيل الشكر.

وما زلت معجبا بقوة أختي العزيزة، نائبة الأمين العام، السيدة أمينة محمد وتعاطفها والتزامها. وأقدر تقديرا كبيرا مشورتها الحكيمة وصداقتها الطيبة. وأشكرها جزيل الشكر.

أشكر أيضا صديقي وزميلي العزيز، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته لعام ٢٠٢٢، السيد كولن كيلابيل. لقد تمكنا بالعمل معا، من زيادة تعزيز التنسيق بين المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة وتنفيذ عدة مبادرات مشتركة. وأشكره جزيل الشكر.

أشكر مختلف رؤساء مجلس الأمن على علاقة العمل الوثيقة التي حافظوا عليها مع الجمعية العامة. وكانت اجتماعاتنا التنسيقية الشهرية فرصا لا تقدر بثمن للبقاء مطلعا على المستجدات بشأن المسائل المعروضة على المجلس.

أعرب عن عميق امتناني لجميع نواب الرئيس لمشاركتهم في فريقي من أجل تنفيذ أهداف رئاستي المفعمة بالأمل. على الرغم من أن الجائحة أجبرتنا على المزج بين العمل في الموقع والعمل عن بُعد، فإنني فخور جدا بأننا أنهينا العمل المتعلق بالجزء العادي من الدورة في الوقت المحدد، بما في ذلك اعتماد الميزانية. وما كان ذلك ليتحقق لولا القيادة والالتزام الثابتين من جانب رؤساء اللجان ومكاتبهم.

وبوصفي نصيرا للشؤون الجنسانية، أنا فخور جدا بأننا احتفلنا بإنشاء أول مكتب للجنة رئيسية مؤلف من النساء فقط خلال هذه الدورة. وأتقدم بالتهنئة إلى السفيرة فانيسا فرايزر على كتابة اللجنة الثانية صفحةً جديدةً في التاريخ.

كما أنني ممتن للدعم الذي قدمته مختلف البرامج والصناديق والوكالات المتخصصة لرئاستي. لقد أنجزنا معا عدة مهمات.

إن الرئاسة ليست فقط الشخص الذي تراه هنا على المنصة؛ بل إنها تتألف في الغالب من العديد من الأبطال المجهولين. أشكر وكيل الأمين العام موفسِس أبليان وسائر فريقه، ولا سيما السيدة روث دي ميراندا والسيد كينجي ناكانو، على مساندتي.

وسواء في الاجتماعات أو في مجال إدارة الوثائق أو الترجمة الشفوية أو الترجمة التحريرية أو التحرير أو البروتوكول أو الدعم الإعلامي الحكومي الدولي، فإن الفريق في إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات لم يخذلني قط.

لقد أدليت بـ ٣٢٥ بيانا خلال العام الماضي، كثير منها مسجل مسبقا. وأتوجه بشكري الخاص إلى الجميع في إدارة التواصل العالمي والفريق في استوديو التسجيل. وما زلت لا أستطيع نسيان اليوم الذي تمكنا فيه من تسجيل ١٣ بيانا على التوالي.

أعرب أيضا عن خالص تقديري لأندريه ودواين وكاتالين، فضلا عن غيرهم من ضباط إدارة شؤون السلامة والأمن الذين كانوا ملحقين بمكتبي. وأشكرهم على تفانيهم وحرفيتهم.

كما أشكر مجموعة السائقين في مكتبي: ديرموت وروبرت وجيمي وإيفجيني. لقد عملوا على وصولي في الوقت المحدد في كل مرة، سواء في المطر أو البرد أو الثلج.

والأمانة العامة هي حقا العمود الفقري لهذه المنظمة. وما كان لي أن أتمكن من الوفاء بولايتي، لولا دعم مختلف الإدارات. وأشكر كل واحد منهم على إسهاماته.

لقد وعدت برئاسة مفعمة بالأمل مبنية على خمس بوارق أمل: التعافي من جائحة مرض فيروس كورونا؛ وإعادة البناء على نحو مستدام؛ وتلبية احتياجات الكوكب؛ واحترام الحقوق الواجبة للجميع؛ وتنشيط أعمال الأمم المتحدة. وكل يوم على مدى الـ ٣٦٥ يوما الماضية، عملت أنا وفريقي على تحقيق هذه الرؤية. ودعونا إلى عقد ١٠٣ جلسات عامة رسمية واعتمدنا ٣٠٧ قرارات و ١٤٠ مقررا. وعقدنا ١٥ اجتماعا رفيع المستوى و ٢٨ جلسة عامة غير رسمية أخرى وجلسات استماع ومناقشات مواضيعية ومناسبات أخرى. وشمل ذلك مناقشات مهمة بشأن الإنصاف في إتاحة اللقاحات، فضلا عن الانتعاش المستدام لقطاع السياحة، وهي المرة الأولى التي تناقش فيها السياحة في اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة. وشمل ذلك أيضا عقد الحدث بشأن البيئة والمناخ "لحظة من أجل الطبيعة"، الذي نظر، لأول مرة، في الاختناقات والحلول الشاملة عبر جدول الأعمال المناخي والبيئي بأكمله.

عقدنا المنتدى الأول لاستعراض الهجرة الدولية، الذي اعتمدنا إعلانه المرحلي (القرار ٢٦٦/٧٦) بتوافق الآراء. ودعونا إلى أول

احتفال باليوم الدولي لمكافحة خطاب الكراهية. وعقدنا أحداثا بشأن الخطة الحضرية، والأمن الغذائي، وتغير المناخ، والسلع الأساسية، والسلامة على الطرق، وبشأن أفريقيا – وهي قضايا ذات أهمية حاسمة للتعافي على نحو مستدام وتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وجرى ما مجموعه ١٥ عملية مفاوضات حكومية دولية صدر بها تكليف، وعُين لها ٢٧ ميسرا مشاركا أو رئيسا مشاركا. أشكر جميع الميسرين وخبرائهم على العمل الاستثنائي الذي قاموا به نيابة عني. وبدأنا أيضا عملية وضع اللمسات الأخيرة على مؤشر الضعف المتعدد الأبعاد الذي تشتد الحاجة إليه في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وأود أن أشكر رئيس وزراء أنتيغوا وبربودا، براون، ورئيس وزراء النرويج السابق سولبرغ، على قبولهما طلبي لقيادة تلك المهمة.

بالإضافة إلى ذلك، اتفقنا على سبل تمويل جهود بناء السلام. وعقدت أكثر من ٦٥٠ اجتماعا هنا في نيويورك وخلال رحلاتي بهدف جمع الأفكار وكفالة إجراء مشاورات أوسع نطاقا وتعزيز التنسيق. وفتحنا باب المشاركة الشخصية للمجتمع المدني لأول مرة بعد الجائحة. واصلت ممارسة الحوارات الصباحية أو، كما أسميتها، حوارات هولهواشي. ولأول مرة، عقدنا حوارا صباحيا على مستوى الخبراء ركز على المرأة في العمل الدبلوماسي. وأصبح ذلك الاجتماع نقطة انطلاق للقرار التاريخي الذي يحتفل باليوم الدولي للمرأة في العمل الدبلوماسي (القرار ٢٦٩/٧٦)، وهي مبادرة أفتخر بها عظيم الفخر. وأدى الحوار الصباحي بشأن إمكانية الوصول، من جانبه، إلى زيادة الدعوة والتوعية، بما في ذلك عقد حلقة عمل للممثلين والأمانة العامة. وشهدنا تنامي الدور الموضوعي والسلطة المعنوية للجمعية العامة.

بناء على طلب مجلس الأمن، عقدنا – لأول مرة منذ ٤٠ عاما – دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة لمعالجة النزاع في أوكرانيا. وعلاوة على ذلك، فقد كلف القرارُ التاريخي بشأن مبادرة حق النقض (القرار ٢٦٢/٧٦) الجمعيةَ العامة بعقد جلسة رسمية في كل مرة يتم فيها استخدام حق النقض في مجلس الأمن لمناقشة مسوغات قرار الاستخدام. وتمكنا أيضا من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الوثيقة الختامية للاجتماع المعني بمكافحة الاتجار بالأشخاص (القرار ٧/٧٦)، واستعراض أداء نظام المنسقين المقيمين الذي أعيد تنشيطه (القرار 76/4)، وإعلان مؤتمر المحيطات (القرار 76/296). وعلى الرغم من الأوقات الصعبة، اجتمعنا معا بشأن مسائل مهمة. ومن الأمثلة الجديرة بالملاحظة على ذلك وضع الصيغة النهائية للإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى المعني بتحسين السلامة على الطرق في العالم (القرار ٢٩٤/٧٦). وللمضي قدما، أنا واثق من أننا نستطيع أن نجتمع معا بشأن مسائل أخرى أيضا.

وكثيرا ما تتعرض الأمم المتحدة للانتقاد بسبب أوجه القصور والنقص فيها. نادرا ما يتم الاحتفال بإنجازاتنا. وهذا يحتاج إلى تصحيح. وفي الوقت نفسه، يجب أن نعترف بأن هناك العديد من الأشياء التي يمكننا القيام بها بشكل أفضل. وأعتقد حقا أن تقرير خطتنا المشتركة (A/75/982) يضعنا في الاتجاه الصحيح. وفي بداية العام، عهدت إلي الجمعية العامة بمتابعة التوصيات الواردة في ذلك التقرير. لقد كانت مسؤولية أخذتها على محمل الجد. وبعد خمس جولات مكثفة من المشاورات المواضيعية، بما في ذلك أكثر من ٣٥٠ بيانا، و ١٠ أفرقة تفاعلية لأصحاب المصلحة المتعددين، وأكثر من ٥٠ مشاركا في حلقة النقاش، يشرفني أن أقول إننا حققنا النجاح. وأغتنم هذه اللحظة لأشكر نواب الرئيس الذين ترأسوا تلك الدورات بالنيابة عني. وأنا فخور جدا بأننا اعتمدنا في غضون وقت قياسي القرار ٣٠٦/٧٦ بإنشاء مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب والقرار ٣٠٧/٧٦ بشأن طرائق عقد مؤتمر القمة المعني بالمستقبل، وأهنئ الجميع بذلك. وتلك هي المعالم المهمة الأولى نحو تحقيق الأمم المتحدة في ثوب جديد: ”الأمم المتحدة ٢,٠“.

خلال هذه الدورة، كفلنا تعميم جدول أعمال المساواة بين الجنسين في جميع مناقشاتنا. وعاودت عقد المجلس الاستشاري المعني بالمساواة بين الجنسين ورفع مستواه وتوسيع نطاقه. لقد جعلنا الأمم المتحدة أكثر ملاءمة للأسرة من خلال تجديد وتوسيع غرف الرضاعة. وقد جمعنا بين رئيسات الدول والحكومات خلال الأسبوع الرفيع المستوى. وأجرينا مناقشة مركزة بشأن العنف ضد المرأة في السياسة خلال الأسبوع الذي انعقدت فيه لجنة وضع المرأة. وعقدنا حدثا خاصا بشأن تشكيل

الاقتصادات التي تعمل من أجل المرأة خلال الاجتماع الدولي "ستكهولم بعد ٥٠ عاما". وأطلقنا أيضا، بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، منصة الجمعية العامة للقيادات النسائية، مما أضفى الطابع المؤسسي لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة على استضافة اجتماع مخصص لرئيسات الدول والحكومات كل عام خلال أسبوع رفيع المستوى.

لقد أوفيت بوعدي بعدم المشاركة في حلقات نقاش غير متوازنة بين الجنسين. وأوفيت أيضا بوعدي بجعل مكتبي متوازنا بين الجنسين؛ فـ ٥٥ في المائة من الموظفين العاملين في مكتبي هم من النساء. وبدأت سلسلة ملفات البث الصوتي الرقمية (البودكاست) لإبراز أصوات النساء اللواتي يقمن بعمل غير عادي. والتقيت بنساء متميزات وبارعات، بمن فيهن ضحايا وناشطات وعالمات وحائزات على جائزة نوبل، وعملت على دعم عملهن والارتقاء برسائلهن. لا ينبغي أن تضطر النساء إلى العمل بجهد مضاعف لمجرد إثبات أنهن على حق. وبينما نحن بصدد موضوع المساواة بين الجنسين، أود أن أكرر ندائي السابق: لنكفل أن يكون الأمين العام المقبل للأمم المتحدة امرأة.

هناك ١,٨ بليون شاب في جميع أنحاء العالم اليوم، ولا يمكننا تجاهلهم. وأعتقد حقا أن الاستثمار في الشباب يعني الاستثمار في تعددية الأطراف. ولهذا السبب أطلقت زمالة رئيس الجمعية العامة من أجل الأمل خلال فترة رئاستي، التي أتاحت الفرصة لثمانية دبلوماسيين شباب من البلدان الممثلة تمثيلا ناقصا للعمل مع مكتبي وفي البعثات الدائمة لبلدانهم. وأنا واثق من أن هؤلاء الزملاء والزملاء الشباب في المستقبل، المسلحين بحكمة وخبرة جديدتين، سيعملون على النهوض ببلدانهم والتمسك بقيم تعددية الأطراف. وأغتنم هذه الفرصة لأشكر جميع الحكومات التي دعمت البرنامج. ونحن مدينون أيضا لمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث على دعمه.

اليوم، وضعت أيضا في مكتبي كبسولة زمنية لأصوات الشباب، تحمل أصوات الشباب من جميع أنحاء العالم وتصف تطلعاتهم لعام ٢٠٤٥، عندما تبلغ الأمم المتحدة عامها الـ ١٠٠. وستبقى الكبسولة الزمنية بمثابة تذكير دائم بأهمية مشاركة الشباب وتطلعاتهم. وكانت نصيحتي للشباب في جميع أنحاء العالم هي نفسها دائما – أن يظلوا مصممين ومشاركين ومتفائلين. وهذه أيضا نصيحتي للنساء ومنظمات المجتمع المدني والمشردين داخليا واللاجئين وجماعات السكان الأصليين والأوساط الأكاديمية.

وفي جميع رحلاتي، التي شملت إلى حد كبير بلداننا لم يسبق لرؤساء الجمعية العامة زيارتها، حرصت على اللقاء بتلك المجتمعات المحلية لإثراء المناقشات التي نجريها هنا في نيويورك، ولكي أرى مباشرة كيف تتحول مداولاتنا هنا، والقرارات التي نتخذها، والميزانيات التي نخصصها إلى أفعال. أصدقائي الأعزاء، إنها كذلك. فإجراءاتنا داخل قاعات الأمم المتحدة هذه تؤثر على حياة الناس. وأشيد بأفرقة الأمم المتحدة القطرية في جميع أنحاء العالم على عملها في الميدان، وعلى إحداث التغيير.

وهناك العديد من قصص النجاح غير المعروفة عن أعمال الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم. ونحن بحاجة إلى التعريف بها في نيويورك وتقريب الأمم المتحدة من الأشخاص الذين صممت لخدمتهم. ومن أجل أمم متحدة أكثر نجاعة وتجاوبا، يتعين أن يحدث ذلك.

ولولا فريقي في مكتب رئيس الجمعية العامة لما تحقق أي إجراء من تلك الإجراءات. يتألف فريقي من ٧٣ شخصا من ٤٩ بلدا، يمثلون جميع مناطق العالم. وقد استمدنا القوة من ذلك التنوع. وفريقي هو الأكبر حتى الآن في تاريخ الجمعية العامة. وأشكر جميع الدول الأعضاء وإدارات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التي أعارت موظفين وقدمت أموالا للمكتب.

وكان الفريق بقيادة رئيس مكتبي، السفير ناغاراج نايدو كاكانور، وهو دبلوماسي بارز حقا، وحليم في الأزمات، وملتزم ومجتهد.

كما أشكر نواب رئيس المكتب – سعادة ضاهر حسن وفرناندو ماراني ومدفا نعيم. إنهم ببساطة ثلاثة من أكثر الأشخاص الذين يعملون بجد على الإطلاق وهم دائما على استعداد للارتقاء لمستوى التحدي.

لقد شهدنا معا الانتصارات وصمدنا أمام النكسات. ولم نحزن على فقدان زميل وصديق عزيز جدا، هو غيل، فحسب، بل رحبنا أيضا بمولد مريم الصغيرة، إبنة مستشاري الحاج وزوجته عبيدي.

وأنا فخور أيما فخر بكل ما حققه مكتب رئيس الجمعية العامة – فريقي – خلال هذا العام. وأشكرهم جميعا من كل قلبي.

وسأكون مقصرا إذا لم أشكر الحكومة الملديفية على إعارة بعض من أفضل موظفيها إلى فريقي.

وأود أن أشير بصفة خاصة إلى الأمين التنفيذي لدي، عهد أحمد، الذي كان بجانبي طوال الدورة، ومساعدي التنفيذي، سلمان زكي، الذي أدار جدولي الزمني الشاق وتأكد من أن يوم عملي لا ينتهي أبدا. فلنصفق بحرارة لفريقي في مكتب رئيس الجمعية العامة.

لقد كانت الرئاسة ظفراً لا مثيل له لبلدي، ملديف، والسلك الدبلوماسي الملديفي. وأشكر الرئيس إبراهيم محمد صليح على الثقة بي في تلك المسؤولية. وهذا انتصار لسياسته الخارجية التطلعية والتزامه بتعددية الأطراف.

لقد أظهر فريقي في وزارة الخارجية للعالم ما يمكن أن يحققه فريق صغير من الأفراد العاقدي العزم الذين يرفضون التخلي عما بوسع الأمل أن يحققه.

ويواصل الفريق في المقر والبعثات في جميع أنحاء العالم، تحت القيادة والتوجيه المدهشين لوزير الدولة أحمد خليل، بدعم من سفراء ملديف في جميع أنحاء العالم، العمل الجاد ليلا ونهارا، مع وضع هدف واحد في الاعتبار – رفع علم ملديف عاليا. ويصدق ذلك بصفة خاصة على فريق ملديف في نيويورك، بقيادة الممثل الدائم الممتاز جدا والمبعوث الخاص إلى رئيس الجمعية العامة، ثيلمعزا حسين. لدي كلمة واحدة لفريق وزارة الخارجية: Kurevijje (باللغة الديفهية)– لقد أنجزنا المهمة!

ويشرفني بصفة خاصة أن المبعوث الخاص للرئيس صوليح، وهو أحد الناصحين لي، سعادة السيد إبراهيم حسين زكي، حاضر معنا في القاعة اليوم.

أود أيضا أن أشكر عائلتي، التي جعلتني مني الشخص الذي أمامكم اليوم، وخاصة أمي وأبي. أعرب أيضا عن شكري الجزيل لجميع أصدقائي في جميع أنحاء العالم وفي جزر المالديف.

وحتى عندما نفتح حدودنا ونعود إلى العمل بصورة طبيعية، فإن كوفيد–١٩ لا يزال باقيا بعناد. فالنزاعات الجديدة آخذة في الظهور والنزاعات القديمة تتجدد. إن الملايين في جميع أنحاء العالم جوعى وفقراء. ويزيد الاقتصاد العالمي الهش وتعطل سلاسل الإمدادات الغذائية من أعبائهم وأوجه قلقه. إننا نواجه حالة طوارئ مناخية. ولا تزال سياسة الكراهية تفرقنا، حتى ونحن في أمس الحاجة إلى الوحدة. ويراقب المهاجرون والنساء والأقليات وغيرهم من المجتمعات المهمشة في يأس بينما يتم تجريدهم من حقوقهم التي حصلوا عليها بشق الأنفس. ويتعرض النظام المتعدد الأطراف نفسه للهجوم.

وكل أزمة تبدو أسوأ من سابقتها. لكن الأزمة الحقيقية هي فقدان الأمل. فالأمل ليس تفاؤلا أعمى أو جهلا سعيدا. إن الأمل هو الاعتراف بإمكاناتنا وتأكيدها. إنه يتعلق بالاعتراف بالمعجزات التي تستطيع البشرية تحقيقها بها عندما نكون في أفضل حالاتنا ونعمل معا.

إذا تمكنا من إنتاج وتوزيع العديد من لقاحات كوفيد–١٩ المجدية في وقت قياسي، أليس بوسعنا تطعيم الجميع وإصلاح سلاسل الإمداد العالمية وإطعام الجياع؟

إذا استطعنا إطلاق تلسكوبات فائقة قادرة على النظر إلى أبعد حواف الفضاء ودراسة المجرات البعيدة، ألا يمكننا عكس الضرر الذي ألحقناه بكوكبنا؟

وإذا استطعنا في غضون ربع قرن أن نحقق إنجازات نوعية في التكنولوجيا وأن نغير الطريقة التي نعمل ونتواصل بها، ألا يمكننا تنشيط اقتصاداتنا وإعادة بنائها لتكون مستدامة؟

وإذا استطعنا تجنب حرب عالمية ثالثة والحفاظ على النظام الحالي المتعدد الأطراف لمدة ٧٦ عاما، ألا يمكننا تعديل منظومة الأمم المتحدة حيثما قصرت؟ ألا يمكننا إسكات البنادق وإنهاء النزاعات وتأمين سلام عالمي حقيقي ودائم؟ بالطبع، نستطيع. وسوف يتطلب الأمر الأمل.

دعونا لا نفقد الأمل ولا نستسلم للتشاؤم. دعونا لا ندير ظهورنا لمن يتطلعون إلينا في الأمم المتحدة بحثا عن حلول. فلنستخدم الأدوات المتاحة لنا لكفالة السلام والعدالة العالميين. دعونا لا نقف مكتوفي الأيدي وندع العالم ينجرف نحو مستقبل غامض. لنقل للجيل القادم إن تطلعاتهم ومستقبلهم وكوكبهم تستحق الكفاح من أجلها. ونحن مدينون لأنفسنا وأقراننا وأطفالنا وأحفادنا والبشرية بأن نختار الأمل.

وأهنئ الرئيس المنتخب تشابا كوروشي وأتمنى له ولفريقه كل التوفيق وهو يتولى مسؤولية قيادة الدورة السابعة والسبعين.

واليوم تنتهي الدورة السادسة والسبعون للجمعية العامة، ولكن يجب أن يستمر الأمل. صحيح أن البشرية تواجه تحديات أكثر تعقيدا وتعددا للأبعاد من أي وقت مضى. إن التصدي لها يحتاج إلى الطموح والمثابرة. ولكن كوننا نسترشد بإيماننا بالبشرية، وتطلعاتنا إلى مستقبل أكثر إشراقا، وحبنا لأبنائنا وأحفادنا، سننجح. وسننجح بالشجاعة وبالأخلاق وبالرجاء.

إننا الآن ننهي الدورة العادية السادسة والسبعين للجمعية العامة. هل لي أن أدعو الممثلين إلى الوقوف والتزام الصمت لمدة دقيقة للصلاة أو التأمل؟

التزم أعضاء الجمعية العامة الصمت لمدة دقيقة للصلاة أو التأمل.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أدعو الآن معالي السيد تشابا كوروشي، الرئيس المنتخب للجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين، إلى تأدية اليمين، وفقاً لقرار الجمعية العامة ٣٠٥/٧٠ المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦.

السيد كوروشي (*تكلم بالإنكليزية*): أعلن رسميا أنا تشابا كوروشي، أنني سأؤدي واجباتي بإخلاص وسوف أمارس المهام المسندة إلي بصفتي رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة بكل ولاء وحصافة وضمير، وأنني سأؤدي هذه المهام وأنظم أدائي بما يخدم مصلحة الأمم المتحدة وحدها وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومدونة الأخلاقيات الخاصة برئيس الجمعية العامة، دون التماس أو قبول أي تعليمات تتعلق بأداء واجباتي من أي حكومة أو مصدر آخر خارج المنظمة.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر معالي السيد تشابا كوروشي، الرئيس المنتخب للدورة السابعة والسبعين، على أدائه اليمين.

اختتام الدورة السادسة والسبعين

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن أدعو الرئيس المنتخب للدورة السابعة والسبعين، معالي السيد تشابا كوروشي، للالتقاء بي على جانب المنصة لتسليمه المطرقة.

أعلن اختتام الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٥.